

الذكاء الاصطناعي وحقوق الانسان

الدكتورة

سمر عادل شحاته محمد

دكتوراه القانون الجنائي - حقوق طنطا

ملخص

إن حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون أنظمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً، حيث تعتمد قدرة الدول الشرعية على حماية حقوق الإنسان بشكل فعال على الترابط بين المؤسسات الديمقراطية القوية والخاضعة للمساءلة، وآليات صنع القرار الشاملة والشفافة، والقضاء المستقل والمحايد الذي يضمن سيادة القانون. بشكل عام، حقوق الإنسان هي الحريات والحقوق الأساسية التي يتمتع بها كل فرد في العالم، من المهد إلى اللحد، والتي تحافظ وتحمي الكرامة المصونة لكل فرد، بغض النظر عن عرقه أو أصله العرقي أو جنسه أو عمره أو توجهه الجنسي. الطبقة أو الدين أو الإعاقة أو اللغة أو الجنسية أو أي خاصية أخرى تنسب إليهم، وتتثنى هذه الحقوق والحريات الأساسية التزامات تلزم الدول باحترام حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها. وعندما لا يتم احترام هذه الالتزامات، يحق للمتضررين طلب اللجوء القانوني للحصول على الإنصاف عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان.

Summary:

Human rights, democracy and the rule of law are closely linked.

The legitimate capacity of States to effectively protect human rights depends on the interdependence of strong and accountable democratic institutions, inclusive and transparent decision-making mechanisms, and an independent and impartial judiciary that guarantees the rule of law. In general, human rights are the fundamental freedoms and rights of everyone in the world, from cradle to grave, that safeguard and protect everyone's dignity, regardless of race, ethnic origin, sex, age or sexual orientation, caste, religion, disability, language, nationality or any other characteristic attributed to them, and these rights and fundamental freedoms create obligations for States to respect, protect and fulfil human rights. When these obligations are not respected, those affected have the right to seek legal asylum to obtain redress for any human rights violations.

مقدمة

لقد أَلقت التكنولوجيا بظلالها علينا في معظم جوانب حياتنا ولم يفلت شيء من قبضتها حتى الذكاء البشري. الذكاء البشري لديه الآن منافس رئيسي يعرف باسم «الذكاء الاصطناعي» (AI). السؤال الرئيسي هو هل يمكن للآلات أن تفكر مثل البشر؟! نظرًا لأن الذكاء الاصطناعي ينطوي، جزئيًا، على الاستغناء عن البشر، فهي مسألة تؤثر على حقوق الإنسان، بغض النظر عن مظاهر هذا الإعفاء أو عواقبه أو حتى نطاقه. وبناء على ذلك، فإن لهذه الدراسة عدة مشاكل يتعين معالجتها: ١- عدم وجود أحكام وطنية ودولية ملزمة تحكم الذكاء الاصطناعي، ٢- تنطوي نظم الذكاء الاصطناعي على تغيير طريقة عمل الشركات والحكومات في جميع أنحاء العالم؛ وبالتالي، هناك احتمال للتدخل الهائل في حقوق الإنسان، ٣- تمثل تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي سيقًا ذا حدين: على الرغم من أنها تساعد الأفراد، إلا أنها قد تسبب لهم مزيدًا من الضرر لأنها قد تنتهك حقوق الإنسان، و ٤- عدم المعرفة بالعديد من جوانب الذكاء الاصطناعي في سياق حقوق الإنسان. ومن ثم، تهدف الدراسة إلى التركيز على المقصود بمبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ودورها في حماية حقوق الإنسان، والتطبيقات العملية لهذا الدور، الضمانات التي يجب ضمانها لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وما إذا كانت هذه الضمانات للحكومات فقط أو ما إذا كانت تشمل القطاع الخاص أيضًا^١.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الذكاء الاصطناعي أصبح يصطدم بشكل مباشر بالحقوق الأساسية للإنسان إيجاباً وسلباً، و في هذا الصدد نحاول الموازنة ما بين حاجتنا المستمرة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على حقوق الأفراد المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان كحق الأفراد بعدم انتهاك خصوصيتهم.

أهداف البحث :

^١ الدكتور هادي عيسى حسن علي - حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي " معطيات ورؤي وحلول " : Journal of Sharia & Law . Jan ٢٠٢١, Issue ٨٥, p٢٥٩-٣٣١ ..

يهدف البحث إلي بيان ماهية الذكاء الاصطناعي ومميزاته , وبيان تأثير الذكاء الاصطناعي علي حقوق الانسان بشكل عام , وتأثيره علي حق الانسان في العدالة الناجزة بشفافية تامه.

إشكالية البحث :

تتمثل إشكالية البحث في بيان مدى تأثير الذكاء الاصطناعي علي حقوق الانسان التي نادت بحمايتها المواثيق الدولية , وكذا بيان تأثير الذكاء الاصطناعي علي حق الانسان في المحاكمة العادلة .

منهجية البحث :

اتبعت في بحثي هذا المنهج التحليلي الوصفي في بيان ماهية الذكاء الاصطناعي ومميزاته , وكذا بيان ماهية حقوق الانسان , وتأثير الذكاء الاصطناعي عليها .

خطة البحث :

المبحث الأول : الذكاء الإصطناعي وحقوق الانسان

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي ومميزاته

المطلب الثاني : تعريف حقوق الانسان وانواعها

المبحث الثاني : تأثير الذكاء الإصطناعي على حقوق الإنسان

المطلب الأول : أثر الذكاء الاصطناعي على حقوق الانسان

المطلب الثاني : أثر الذكاء الاصطناعي على حق الانسان في المحاكمة العادله

المبحث الأول

الذكاء الإصطناعي و حقوق الانسان

يؤثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العديد من قطاعات ومجالات الحياة، مثل العمل والصحة، وليس خافياً على أحد الطرائق التي يمكن أن يوفر بها الذكاء الاصطناعي فرصاً كبيرة للنهوض بحقوق الإنسان في العديد من مجالات الحياة، فعلى سبيل المثال، ساهم الذكاء الاصطناعي بتسهيل عملية التعليم، وتمكين وصول المعرفة لمختلف الفئات المجتمعية وخاصة خلال فترة الأزمة الوبائية التي كان من الصعب جداً تخطيها دون اللجوء لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

إلا أن العديد من الإشكاليات والتحديات يجب أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الذكاء الاصطناعي التي بإمكانها أن تقوض أو تنتهك حماية حقوق الإنسان بشكل عام أو خاص، فمثلاً يمكن أن يهدد استخدام الذكاء الاصطناعي الحق في المساواة ومنع التمييز وهو أحد أهم الركائز التي تقوم عليها منظومة حقوق الإنسان بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، قد تتسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي بتهديد وانتهاك الحقوق الخاصة كالحق في الخصوصية للأفراد أو أن تعززها بشكل ممنهج ومنظم كأن تعمل هذه التقنيات كصمام أمان للتمتع بالحقوق الأساسية والحرية الشخصية والسياسية، وعليه فإننا نتحدث هنا عن سلاح ذو حدين¹.

وفيما يلي بيان كلاً من ماحية الذكاء الاصطناعي ومميزاته وماهية حقوق الإنسان

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي ومميزاته

المطلب الثاني : تعريف حقوق الإنسان وانواعها

المطلب الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي ومميزاته

¹ غفران محمد إبراهيم هلال، يسرا محمد محمود شعبان، أمال محمد منور ناجي - حوكمة الذكاء الاصطناعي ضمن أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان - مجلة دراسات - علوم الشريعة والقانون - المجلد ٤٩ العدد ٤ لسنة ٢٠٢٢ - ص ١٢٧

يعد الذكاء الاصطناعي شكلاً من أشكال التكنولوجيا التي سعت البشرية منذ القدم للوصول إليها. فتخيلات البشر بتطوير آليات لها قدرة على التحليل، واتخاذ التصرفات الذاتية يعود إلى مئات السنين، وخلال القرن الواحد والعشرين انتقلنا من الخيال إلى الواقع، وذلك بتطوير تقنيات قادرة على أداء أعمال بشكل ذاتي إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى. وكأي تطور في المجتمع الإنساني، فإن هذه التقنيات التي تعمل بشكل مباشر وغير مباشر مع الأفراد لها إيجابياتها وسلبياتها، أي أنها توفر للبشر فرص جديدة لتحسين حياتهم، وتمكينهم من الحصول على حياة كريمة بالحفاظ على حقوقهم الأساسية، وبالمقابل فإنها بحداتها قد تشكل تحديات ومخاطر على حقوق الأفراد، وحياتهم العامة أيضاً.

الفرع الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

الفرع الثاني : مميزات الذكاء الاصطناعي

الفرع الأول

ماهية الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي شكلاً من أشكال التكنولوجيا التي سعت البشرية منذ القدم للوصول إليها. فتخيلات البشر بتطوير آليات لها قدرة على التحليل، واتخاذ التصرفات الذاتية يعود إلى مئات السنين، وخلال القرن الواحد والعشرين انتقلنا من الخيال إلى الواقع، وذلك بتطوير تقنيات قادرة على أداء أعمال بشكل ذاتي إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى. وكأي تطور في المجتمع الإنساني، فإن هذه التقنيات التي تعمل بشكل مباشر وغير مباشر مع الأفراد لها إيجابياتها وسلبياتها، أي أنها توفر للبشر فرص جديدة لتحسين حياتهم، وتمكينهم من الحصول على حياة كريمة بالحفاظ على حقوقهم الأساسية، وبالمقابل فإنها بحداتها قد تشكل تحديات ومخاطر على حقوق الأفراد، وحياتهم العامة أيضاً¹.

¹ غفران محمد إبراهيم هلال، يسرا محمد محمود شعبان، أمال محمد منور نجاحي - مرجع سابق - ص ١٢٨

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه أحد أفرع علوم الحاسب الآلي " الكمبيوتر " المعنية بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر, فهو علم إنشاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة علي التفكير بذات الطريقة التي يفكر بها العقل البشري , تتعلم مثلما نتعلم وتتصرف كما نتصرف^١.

كما يعرف بأنه : هو ذلك الفرع من علوم الحاسوب, الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة بأسلوب منطقي ومنظم^٢.

ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي إلي قدرة جهاز الحاسوب الرقمي , أو جهاز الحاسوب الذي يتم التحكم فيه عن طريق الروبوت علي أداء المهمات , التي ترتبط غالباً بالكائنات الحية التي تمتلك ذكاءً, وغالباً ما يطبق هذا المفهوم بشكل شائع على المشروع الخاص بتطوير الأنظمة المختلفة التي تتمتع بعمليات ذهنية يتميز بها الإنسان كالقدرة علي التفكير , واكتشاف المعني والتعميم والتعلم من الخبرات السابقة , وتعرف تقنيات الذكاء الاصطناعي بأنها القدرة الفعالة لأنظمة الآلات والبرامج الحاسوبية , التي إما توصي بإتخاذ إجراءات , أو الشروع في إتخاذ إجراءات بطريقة كانت تعتبر في السابق ممكنة فقط للبشر ذو مستويات عالية من الذكاء^٣.

وبتعريف آخر: هو سلوك يحاكي الذكاء البشري لإحداث آثار معينة من خلال اتخاذ القرارات بطريقة حرة ومستقلة, لكنه يعتمد في أصله على الخوارزميات التي لها مدخلات ومخرجات لا يمكن أن تتم إلا بمجموعة من الوسائل المادية الملموسة^٤.

ويتبلور مفهوم الذكاء الاصطناعي بأنه : دراسة وتصميم أنظمة ذكية , تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها . وهو الذكاء الذس تبديه الآلات والبرامج , بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها , مثل القدرة علي التعلم , والإستنتاج ورد الفعل - وهو

^١ شادي عبدالوهاب , ابراهيم الغيطاني , ساره يحيي : فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة , تقرير المستقبل , ملحق يصدر مع دورية " اتجاهات الأحداث " - العدد ٢٧ مركز المستقبل للأبحاث والدراسات , أبوظبي - ٢٠١٨ - ص
^٢ محمد ذيب حمود العتيبي : اكتشاف الوصول غير الشرعي للجذر الرئيسي باستخدام الذكاء الاصطناعي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - ٢٠٠٥ - ص ١٧
^٣ الملئقي الدولي الثاني عشر لأفضل التطبيقات الشرطية (٢٠١٨) - وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة - مركز المقارنات المعيارية.

^٤ John McCarthy - - موقع جامعه Stanford - الرابط التالي <http://www-formal.stanford.edu/jmc> - تمت زيارته في ١١ ابريل ٢٠٢٣.

كذلك - اسم لمجال أكاديمي يُعني بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة علي اتخاذ سلوك ذكي وغير مألوف^١.

وأيضاً عرف بأنه : دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها , في الوقت ذاته يعرفه " جون مكارثي " الذي وضع هذا المصطلح عام ١٩٥٥ بأنه " علم وهندسة صنع آلات ذكية^٢ .

وعرفه العالم الأمريكي " مارفن مينسكي " أحد العلماء المؤسسين للذكاء الاصطناعي بأنه " العلم الذي بمقتضاه تتمكن الآلات من القيام بالأمر التي تتطلب ذكاء إذا قام بها الإنسان "^٣.

وعرفه معهد الذكاء الاصطناعي (AI NOW) التابع لجامعة نيويورك بأنه : كوكبة من العمليات التكنولوجية التي تُمكن الحواسيب من أن تُكمل أو تحل محل المهام المحددة التي بخلاف ذلك يؤديها البشر مثل اتخاذ القرارات وحل المشاكل^٤.

الفرع الثاني

مميزات الذكاء الاصطناعي

توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من الفرص لتحسين نوعية الحياة وأداء الدولة. ويمكن لنظم الذكاء الاصطناعي، من خلال قوتها ونطاقها وسرعتها، أن تحقق الكفاءة والفعالية في العديد من المجالات، بما في ذلك الصحة والنقل والتعليم والإدارة. يمكنهم تولي المسؤولية من العمال البشريين لأداء مهام شاقة وخطيرة وغير سارة ومعقدة. ومع ذلك يمكن لتقنيات الذكاء

^١ الدكتور : محمد السيد الطوخي - تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية - مجلة الفكر الشرطي - المجلد رقم ٣٠ العدد ١١٦ يناير ٢٠٢١ ص ٦١

^٢ الدكتور : محمد السيد الطوخي - تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية - مجلة الفكر الشرطي - المجلد رقم ٣٠ العدد ١١٦ يناير ٢٠٢١ ص ٦١.

^٣ فيف هذا التعريف راجع: التقرير القيم الصادر عن 'Accessnow.org' الموقع الإلكتروني غير الربحي والمعني بالعديد من قضايا احقوق الرقمية التي من بينها حماية حقوق الإنسان يف العرص الرقمي الذي نحياه، انظر: Lindsey

Andersen, Human Rights in the Age of Artificial Intelligence, Issued by

^٤ وهو معهد أبحاث تابع لجامعة نيويورك يختص بدراسة الآثار الاجتماعية للذكاء الإصطناعي،

الاصطناعي أيضًا تقويض حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. ولابد من فهم هذا التعايش بين الاحتمالات والمخاطر في ضوء الطبيعة "الاجتماعية التقنية" للذكاء الاصطناعي، التي تغطي مجموعة واسعة من التكنولوجيات المتطورة للغاية، والتي يتم تنفيذها في سياقات بشرية ومصممة لتحقيق أهداف يحددها البشر. لذلك يمكننا القول أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعكس قيم واختيارات مصمميها ومستخدميها^١.

كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالسلوك البشري، واكتشاف علامات المرض، وتقييم المخاطر التي تهدد مصالح الآخرين ورفاهتهم. لكن كل هذه المهام يمكن أن تضر بحقوق وفرص ورفاهية أولئك الذين تستهدفهم. وبالتالي فإن المسألة تمثل جانبًا أساسيًا في تطوير واستخدام هذه الأنظمة. في حين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل محل البشر في أداء المهام الشاقة أو المعقدة، فإن الاختيارات التي يتم اتخاذها أثناء إنشاء أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخدامها يمكن أن تؤدي إلى إعادة إنتاج التحيزات الضارة وغيرها من الأخطاء في الحكم البشري التي تضر الأشخاص المعنيين والمجتمع ككل. كاملة، بطرق يصعب تحديدها مقارنة عندما يقوم البشر بتنفيذ هذه المهام^٢.

ومن أهم مميزات الذكاء الاصطناعي:

١. الكفاءة والدقة

الذكاء الاصطناعي قابل للتطوير وفعال. بدلاً من أن يكون مقيدًا بالموارد المحدود للعقل البشري، يمكن دمج مع أنظمة الكمبيوتر القابلة للتطوير التي تتراوح من الهواتف المحمولة إلى أجهزة الكمبيوتر العملاقة التي تشغل الذكاء الاصطناعي مثل IBM Watson و Google

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P١٥

^٢ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P١٥

DeepMind. تعني الكفاءة القابلة للتطوير للذكاء الاصطناعي أنه يمكن استخدامه لأداء مهام صغيرة جدًا ومهام معقدة للغاية مرارًا وتكرارًا دون إجهاد^١.

ومن المفاهيم الخاطئة أن كل الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون "ذكياً" ليكون "ذكياً". يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإجراء المهام الصعبة والمعقدة التي تكون مملة للغاية أو تستغرق وقتًا طويلاً ، مثل البحث عبر صفحات الويب لجمع المعلومات والأبحاث.

٢. القضاء على الخطأ البشري

تتمثل أهم مميزات الذكاء الاصطناعي في قدرته على القضاء على الخطأ البشري ، لأنه مهما كان البشر على قدر عالٍ من الذكاء يكون الخطأ وارد ، بخلاف الذكاء الاصطناعي لا يفقد التركيز أبدًا أو لا يتأثر سلبًا بالظروف البيئية. على سبيل المثال ، قد يكون المهندس المتعب عرضة لاتخاذ قرارات غير سليمة ويميل إلى ارتكاب المزيد من الأخطاء. الذكاء الاصطناعي ليس ضعيفًا بنفس الطريقة ويظل دقيقًا بلا هوادة.

٣. خفض التكاليف

أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تحل محل الوظائف البشرية محدودة المهارات ، مما يعني أن عملك قد يحتاج إلى تقليل عدد العاملين به وبالتالي خفض التكاليف الإجمالية للعمل. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للذكاء الاصطناعي رفع مستوى الأشخاص للتركيز على المهام المعرفية العليا التي تتطلب تدريبًا أكثر تقدمًا حيث يمكن للإنسان في النهاية أن يخلق قيمة أكبر^٢.

٤. الحصول على البيانات الفعالة وتحليلها

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P1٥

^٢ مقال بعنوان مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي - الموقع التالي <https://motaber.com/advantages-and-disadvantages-of-artificial-intelligence/#%d9%8٥%d9%8٥%d9%8a%d8%b٢%d8%a٧%d8%aa->

تم الدخول للموقع بتاريخ ٢

لطالما عملت أجهزة الكمبيوتر مع البيانات بشكل جيد للغاية والذكاء الاصطناعي جيد للغاية في العمل مع كميات كبيرة من البيانات التي لا يستطيع البشر التعامل معها. لا يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي اكتساب واستخراج البيانات بوتيرة استثنائية فحسب ، بل يمكنها أيضاً تفسيرها وتحويلها ، والتحقق من وجود أي أخطاء أو تناقضات أو مشكلات في التنسيق ، وما إلى ذلك^١.

ثانياً : المميزات من الناحية القانونية

من الناحية القانونية يسهل الذكاء الاصطناعي العديد من الجوانب في الشق القانوني، فيساهم في معرفة المناطق الأكثر إجراماً في منطقة ما، ومعرفة أي من الجرائم لها النصيب الأكبر في الإنتشار، مما يساهم في إيجاد حلول منطقية وفعاله في مواجهة النشاط الإجرامي^٢.

ويمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي ان تساعد في النظام القضائي الجنائي بشكل كبير من خلال تحديد المتهم الحقيقي في الجريمة، حيث تستطيع عن طريق برمجتها المعقدة ومن خلال استخدام خوارزميات معينه كشف الغموض في أي واقعة عن طريق المعطيات والدلائل التي تحصل عليها، فمن خلال تصويرها لمسرح الجريمة ودراسة الحالة الصحية للمتهم بارتكابها، تستطيع إثبات مدي قدرته على ارتكاب السلوك المكون للجريمة أم لا؟، وذلك بصورة أكثر دقة من العقل البشري، كما يمكنها من خلال تقنيات وبرامج التعرف علي الوجه وفحص ذلك بقواعد بيانات الكاميرات في الدولة والتي ربطتها بها أن تثبت في لحظات وجود هذا المتهم في مكان آخر غير موقع ارتكاب الجريمة، وبالتالي تبرئه من التهمة الموجهة إليه^٣.

إضافة لما سبق يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مطارادات الشرطة، حيث يستطيع تحليل شخصية المجرم وتحديد نوع شخصيته والطرق المثلي للتعامل معه، ففي تلك

^١ مقال بعنوان مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي - الموقع التالي <https://motaber.com/advantages-and-disadvantages-of-artificial-intelligence/#%d9%80%d9%80%d9%8a%d8%b2%d8%a7%d8%aa> - تم الدخول للموقع بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٣

^٢ مقال بعنوان مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي - الموقع التالي <https://motaber.com/advantages-and-disadvantages-of-artificial-intelligence/#%d9%80%d9%80%d9%8a%d8%b2%d8%a7%d8%aa> - تم الدخول للموقع بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٣

^٣ Akerkar R. Artificial Intelligence for Business .Springer Briefs in Business.Springer,Cham,٢٠١٩,page

المواقف وبسبب الضغط العصبي، قد يخطئ البشر في التعامل أو يصعب عليهم التفكير في حلول للخروج من الأزمة الجارية، ولكن الآله لا تتأثر بالضغوط، كما تستطيع في لحظات محدوده مراجعة السجل الإجرامي للمجرم وحياته البشرية لمعرفة نقاط ضعفه واستغلالها في تسهيل القبض عليه¹.

المطلب الثاني

ماهية حقوق الإنسان

تاريخياً، ظهرت مجموعة الحقوق والمبادئ الأساسية المعروفة بحقوق الإنسان في منتصف القرن العشرين، في أعقاب الفظائع والصدمات التي خلفتها الحرب العالمية الثانية.

١٩٤٨- اعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يضع المعيار الدولي الأول للحقوق والحريات الأساسية. وعلى الرغم من أن هذه الوثيقة ليست ملزمة قانوناً، إلا أنها ستكون بمثابة الأساس للعديد من معاهدات واتفاقيات ومواثيق حقوق الإنسان المعتمدة في جميع أنحاء العالم حتى الآن.

١٩٥٣ - الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تدخل حيز التنفيذ. تركز هذه المعاهدة الدولية، التي صاغها مجلس أوروبا في عام ١٩٥٠، الحقوق المدنية والسياسية التي تلتزم الدول الأعضاء الـ ٤٧ في مجلس أوروبا باحترامها قانوناً. بالإضافة إلى إرساء الحقوق الأساسية التي تهدف إلى الحفاظ على كرامة كل فرد التي لا تنتهك، تطالب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان الدول بحماية المواطنين العاديين من انتهاكات حقوق الإنسان.

١٩٦١- ينشر مجلس أوروبا الميثاق الاجتماعي الأوروبي ويفتحه للتوقيع. وتوسع هذه المعاهدة الحقوق الأساسية لتشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالصحة وظروف العمل

¹ الدكتور : يحيى الدهشان - المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي - مجلة الشريعة والقانون - كلية القانون - جامعة الإمارات - ٢٠١٩.

والسكن وعمل المهاجرين والمساواة بين المرأة والرجل والضمان الاجتماعي. وأضيفت بروتوكولات إضافية في عام ١٩٨٨ لتعزيز تكافؤ الفرص في مكان العمل ومشاركة العمال وحماية الفقراء والمسنين. وتم اعتماد ميثاق منقح في عام ١٩٩٦.

١٩٦٦- تتبنى الأمم المتحدة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يتضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الحق في عدم التعرض للتعذيب، والحق في محاكمة عادلة، وعدم التمييز، والحق في الخصوصية. يوسع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحقوق الأساسية لتشمل الحق في ظروف عمل عادلة، والحق في الصحة، والحق في مستوى معيشي لائق، والحق في التعليم، والحق في الضمان الاجتماعي. ويعرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية معا باسم الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

٢٠٠٩- يمنح ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي (EU SFAO) قوة القانون بموجب معاهدة لشبونة. ويدون هذا الصك في قانون الجماعة الأوروبية مجموعة أساسية من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمواطني الاتحاد الأوروبي. تشمل مجالات حقوق الإنسان التي يغطيها إطار التنمية الشاملة للاتحاد الأوروبي الحقوق المتعلقة بالكرامة الإنسانية والحريات الأساسية والمساواة والتضامن والحقوق الاقتصادية وحقوق المشاركة في الحياة المجتمعية.

وحقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة^١.

^١ الموقع الرسمي للأمم المتحدة - <https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights>

ويرسي القانون الدولي لحقوق الإنسان التزامات تتقيد الدول باحترامها والتصرف بطرق معينة أو الامتناع عن أفعال معينة، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد أو الجماعات.

ويعتبر وضع مجموعة شاملة من قوانين حقوق الإنسان واحدة من الانجازات العظيمة للأمم المتحدة ، فهي مدونة شاملة ومحمية دولياً التي يمكن لجميع الدول الاشتراك. وقد حددت الأمم المتحدة مجموعة واسعة من الحقوق المتعارف عليها دولياً، بما فيها الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. كما أنشأت آليات لتعزيز وحماية هذه الحقوق ومساعدة الدول في تحمل مسؤولياتها^١.

ومن اهم حقوق الانسان التي حرصت المواثيق الدولية والقوانين علي إرساء مبادئها هي الحق في حرمة الحياة الخاصه والحق في المحاكمة العادله.

الفرع الأول

الحق في حرمة الحياة الخاصة

لا شك أن كفالة الحياة الخاصة للإنسان توفر نوعاً من الاستقرار والأمن حتى يتمكن من أداء دوره الاجتماعي، فهو بحكم طبيعته له أسرار الشخصية وخصائصه المتميزة التي لا يمكن التمتع بها إلا في إطار مصون يحفظها ويهيئ لها سبل البقاء.

واعتبرت إعلانات حقوق الإنسان من أهم عناصر التطور التاريخي لحق الإنسان في حرمة حياته الخاصة ، حيث إهتمت بدراسة هذا الحق و كيفية حمايته، وذلك بسبب التطور التكنولوجي المتلاحق الذي هدد باستمرار حرمة الحياة الخاصة^٢.

^١ المرجع السابق.

^٢ الحماية الدولية لحق الإنسان في الحياة الخاصة - دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه للباحث : خالد محمد علي القرس الكميم - جامعة القاهرة - ص ٢ - ٤

ويعد الحق في حرمة الحياة الخاصة من أهم حقوق الإنسان , بإعتبار أن حق الانسان في حرمة حياته الخاصة يعتبر جوهر الحقوق والحريات الشخصية التي تشكل الاطار الذي يستطيع الانسان في داخله أن يمارس حقه في حرمة حياته الخاصة فلا بد من توافر هذه الحقوق والحريات الشخصية بصفة عامة حتي يمكن للإنسان بعد ذلك أن يتمتع بخصوصياته وأن يطالب بحماية حقه فيها^١.

وترجع صعوبة بيان ماهية هذا الحق إلي أن التشريعات التي نصت علي حمايته لم تضع تعريفاً له ولم يتفق علي تحديد مدلوله.

ويعرف الأستاذ الدكتور حسام الدين الأهواني أستاذ القانون المدني الحق في الحياة الخاصة بأنه «حق الإنسان في أن يكون بعيداً عن تجسس الغير وأعينهم، ولا يجوز نشر ما يتم العلم به دون إذن صاحب الشأن، وحمايتها من أن تلوّكها الألسن عن طرق النشر»^٢.

ويضيف «إن كل ما يدور في مكان خاص (البيت أو المكتب الخاص مثلا) يعتبر بالضرورة خصوصياً، فالمادة ٣٠٩ مكرراً من قانون العقوبات «تجرم المساس بحرمة الحياة الخاصة من خلال التنصت أو التسجيل، ويضاف إلى ذلك أن الخصوصية تتوفر دائماً في المحادثة التليفونية، فالتليفون يعتبر من مستودعات الحياة الخاصة شأنه شأن المنزل ومجرد الإطلاع على ما يدور من خلاله يعتبر مساساً بالحق في الخصوصية، فالاعتداء على الحياة الخاصة يتحقق منذ بدء التنصت وليس بعد نهايته وتفرغ ما جاء في التسجيل، أما إذاعته على الملأ فهي جريمة أخرى، حتى لو تم العلم بالوقائع بطريقة مشروعة»^٣.

أما الدستور المصري فإنه يحفظ الحرية الشخصية والحياة الخاصة وقد أورد في المادة ٥٧ من الدستور المصري أنه "للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس..."، وهو ما يكفل

^١ الدكتور: عوض محي الدين - الحماية الجنائية لحق الإنسان في حرمة حياته الخاصة - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٨٣ - ص٣.

^٢ الكتاب الصادر عن الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP حول ضمانات حماية حقوق الإنسان في الدستور والتشريعات المصرية في يوليو ٢٠٠٠.

^٣ الكتاب الصادر عن الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP حول ضمانات حماية حقوق الإنسان في الدستور والتشريعات المصرية في يوليو ٢٠٠٠.

حماية الخصوصية والشخصية ويضمن عدم التعرض لأي إنسان في شتى أمور حياته على نحو ما يضر به ويؤذيه، ويضمن عدم المساس بما لا يرضى الشخص بأن يقوم غيره بالإطلاع عليه أو التدخل فيه أو الحصول على شيء منه بطريقة غير مشروعة، وبصفة خاصة فإن المرأة تحتاج إلى حفظ ورعاية وضمن عدم انتهاك لحرمة حياتها الخاصة بما يراعي طبيعتها وبكونها دائمة الحرص على ما يحفظها ويحفظ أسرته.

لذلك فإن الإعتداء على حرمة الحياة الخاصة للمواطن جريمة يعاقب عليها القانون طالما وقعت السلوكيات بدون رضا صاحب الشأن وشكلت اعتداءا عليه كما يعاقب القانون على التحريض على تلك الجرائم حماية لحرمة الحياة الخاصة، ومثال لهذه الجرائم إنقطاع أو نقل صورة شخص في مكان خاص لا يسمح بأن يراه فيه أحد، وكذلك الإعتداء على المحادثات الخاصة التي لا يسمح بالقيام بإسترقاق السمع أو بتسجيلها أو بنقل تلك المحادثات للغير¹.

وأصدر **المشرع المصري** العقوبة في جريمة الإعتداء على حرمة الحياة الخاصة السجن لمدة لا تزيد على ٥ سنوات إذا هدد بإفشاء أمر من الأمور الخاصة المتحصل عليها بغرض حمل شخص على القيام بعمل أو الامتناع عنه، وبعقوبة الحبس إذا أذاع أو سهل إذاعة أو استعمل -ولو في غير علانية- التسجيل أو المستند بغير رضا صاحب الشأن، كما يُعاقب القانون الشخص الجاني بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه لا تجاوز ثلاثمائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تعمد استعمال برنامج معلوماتي أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية للغير لربطها بمحتوى منافٍ للأداب العامة، أو لإظهارها بطريقة من شأنها المساس باعتباره أو شرفه، ويكون تقدير ذلك كله للمحكمة بحسب جسامة الفعل الذي ارتكبه الجاني والنتيجة المترتبة على الفعل الإجرامي، كما أنه يصدر الحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأجهزة وغيرها مما يكون قد استخدم في الجريمة، كما تحكم المحكمة بمحو التسجيلات المتحصلة عنها أو إعدامها.

¹ تقرير المجلس القومي للمرأة عن حرمة الحياة الخاصة - الهيئة الوطنية للإعلام علي الموقع التالي

<https://www.maspero.eg/women-and-beauty/2023/04/21/350382/%D9%82%D9%88%D9%82%D9%84%D8%B9%D9%80%D8%AF%D8%A9>

مما سبق يمكن تعريف الحق في الحياة الخاصة بأنه:

حق الانسان في ان يكون له خصوصيته في منزله ومكتبه الخاص ، وأن يكون آمن بشكل عام في حياته الخاصه من طرق التجسس بكافة انواعها أو الترقب ، وتشمل الخصوصية هاتفه المحمول وصوره الخاصه وصور ذوية.

الفرع الثاني

الحق في المحاكمة العادلة

المحاكمة لغة هي المخاصمة إلى الحاكم، واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى قولهم في المثل: "في بيته يؤتى الحكم..."^١

واصطلاحا الحق هو ميزة أو مصلحة معتبرة وجه الشارع النظر إليها لكونها ذات أهمية كبيرة فأفضى عليه إقراره وبالتالي منحها الحماية القانونية اللازمة ووضع الجزاءات المختلفة التي تفرض عند إنتهاك هذه المصلحة وذلك لإعتبارها ذات قيمة إجتماعية كبيرة^٢.

والمحاكمة تعرف إعتقاداً على البعد الإجرائي باعتبارها مجموعة من الأعمال الإجرائية التي تتابع بنظام معين يفرضه القانون من أجل الفصل في النزاع، وهي تنشأ ابتداءً من المطالبة القضائية وتسير من خلال أعمال يقوم ببعضها الخصوم و ممثلوهم ، ويقوم ببعضها القاضي وأعدائه، وتنتهي عادة بصدور حكم في الموضوع المطالبة وقد تنتهي بغير هذا الحكم^٣.

أما العدل فهو إحدى الفضائل التي تتلخص في إعطاء كل ذي حق حقه، وهو بذلك يتضمن فكرة المساواة بمعناها العام إذ يتساوى كل ذي مصلحة بحقه وإفشاء ما يجب له^٤.

^١ رمضان غسمون، الحق في المحاكمة عادلة من خلال التشريع الوطني الجزائري والتشريع الدولي، لا لمعية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠١٠، الجزائر ، ص ١٨.

^٢ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، ج ١١، سنة ١٣٠١ هـ، المطبعة الميرية، بولاق، مصر، ص ٦٣.

^٣ الدكتور : أحمد فتحي سرور، الشرعية الدستورية وحقوق الإنسان في الإجراءات الجنائية ، ص ١٨٥.

^٤ الدكتور : حسن كبيرة ، المدخل إلى القانون ، دار الطبع ، دار النشر الثقافة ، د ، ب ، ن، السنة ١٩٥٤ ص ١٠٠ ، ١٠٢.

ويمكن القول بأن حق المتهم في محاكمة عادلة يعني "الإمكانية في مقاضاته بشأن الإتهام الجنائي الموجه إليه، أمام محكمة مستقلة محايدة منشأة بحكم القانون قبل اتهامه طبقاً لإجراءات علنية يتاح له من خلالها الدفاع عن نفسه مع تمكينه من مراجعة الحكم الصادر ضده من قبل قضاء أعلى درجة من المحكمة التي حكمت عليه"^١.

وعرفت أيضاً : "المحاكمة التي تشتمل في الواقع حقوق المتهم من إحاطته علماً بالتهمة إلى الإستعانة بمحام إلى عدم تعرضه لخطر العقاب أكثر من مرة إلى حق الطعن في الأحكام وفي التعويض في حالة إخفاق العدالة، وأن تكون المحكمة حيادية مستقلة لا تأثر عليها"^٢.

وعرفت كذلك بأنها " مجموعة إجراءات التي تتولاها محكمة مستقلة، ومحايدة ومشكلة وفقاً للقانون، وأن تتم بصورة علنية إلا ما اقتضته قواعد النظام العام، وأن يسودها مبدأ تكافؤ الخصوم"^٣.

ويمكن تعريف حق الانسان في المحاكمة العادلة بأنه : حق الانسان في أن يحاكم علناً، في موعد معلوم له سلفاً وأمام قاضي طبيعي ، مع اعطائه الحق في الدفاع عن نفسه بواسطة أحد المحامين الموكلين لذلك ، مع اتخاذ المحاكمة التدرج الطبيعي للمحاكمات ولدرجات التقاضي طبقاً للقانون . فجميع المواثيق الدولية تنص على أن تكون محاكمة المتهم محاكمة عادلة ومنها المادة ١٠ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة ١٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية حتى تكون محاكمة عادلة.

المبحث الثاني

أثر الذكاء الاصطناعي علي حقوق الإنسان في مجال المحاكمة العادلة^٤

^١ الدكتور :حاتم بكار، حماية حق المتهم في محاكمة عادلة ، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٤٩.

^٢ الدكتور : محمد محي الدين عوض، حقوق الإنسان في الإجراءات الجنائية، دون دار نشر، ١٩٨٩، ص ٤٥٥.

^٣ الدكتور : غلامي محمد، احترام أصل البراءة مطلب من متطلبات دولة القانون، مجلة دراسات قانونية، العدد ١١، الجزائر ، ماي ٢٠١١، ص ٧٩.

^٤ الذكاء الاصطناعي تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان - الموقع التالي

<https://masaar.net/ar/%D8%A7%D9%8%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%8%D8%A7%D>

الذكاء الاصطناعي تقنية سريعة التطور ولها تأثير عميق على المجتمع. يُستخدَم الذكاء الاصطناعي في مجموعة واسعة من التطبيقات، ابتداءً من الرعاية الصحية ووسائل النقل ووصولاً إلى الحروب. تقوم الشركات والحكومات اليوم باستخدامه للمساعدة في صناعة القرارات التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المجتمعات والأفراد. يوفر الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد للتنمية البشرية، لكنه يمكن أن يكون كذلك مصدرًا للعديد من المخاطر. مع ازدياد أهمية وقوة الذكاء الاصطناعي، من المهم النظر في التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان.

تحتل حقوق الإنسان مركزًا أساسيًا في معنى كونك إنسانًا. يعد ضمان تعزيز حقوق الإنسان وعدم تفويضها بواسطة الذكاء الاصطناعي من بين العوامل الرئيسية التي ستشكل العالم الذي نعيش فيه، وهذا راجع إلى حقيقة تأثير التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الاصطناعي على حياة كل شخص - ابتداءً من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية ووصولاً إلى الأجهزة المنزلية الذكية - وإلى كون السلطات العامة تستخدمه بشكل متزايد لتقييم تخصيص الموارد، وتقييم مهارات الناس أو شخصياتهم، ولاتخاذ القرارات التي تحمل تداعيات خطيرة وحقيقية على حقوق الإنسان.

المطلب الأول : أثر الذكاء الاصطناعي ع حقوق الانسان

المطلب الثاني : أثر الذكاء الاصطناعي ع المحاكمة العادله

المطلب الأول

أثر الذكاء الاصطناعي علي حقوق الانسان

يمكن دراسة تأثيرنظم الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان على أساس أحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR) والميثاق الاجتماعي الأوروبي (ESC)، بما في ذلك ضماناتها المحددة للحرية والعدالة والخصوصية وحرية التعبير والمساواة وعدم التمييز، والحقوق

الاجتماعية والاقتصادية. كما أن لمنظمة العفو الدولية أثراً على الديمقراطية وسيادة القانون لا تقع بشكل مباشر ضمن أحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولكنها مع ذلك اعتبارات مهمة. إن الفحص الشامل للمخاطر والفرص التي توفرها أنظمة الذكاء الاصطناعي سيساعدنا في تحديد أي الحريات والحقوق الحالية توفر الحماية اللازمة، والتي تحتاج إلى توضيح، والتي تحتاج إلى التكيف مع التحديات والإمكانيات الجديدة للذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي^١.

وإذا تحدثنا عن حقوق الإنسان فمن المعروف أنها حقوق عالمية وملزمة، وتحكمها المعايير الدولية المُقننة واحترامها واجب من قبل الحكومات، وكذا الجهات ذات الصلة في القطاع الخاص، كالشركات مثلاً، حتى وإن رتب الواقع التزامات إضافية علي عاتق الجهات الحكومية مقارنة بنظيرتها الخاضعة للقطاع الخاص^٢.

ومعلوم أن هذه القواعد الملزمة الدولية التي جري العمل بها في خصوص حقوق الإنسان يتعين الوفاء بها حتي في ظل ما تُحدثه التكنولوجيا من تطورات، وعليه فإن التقنيات ذات الصلة بحقوق الإنسان، علي اختلاف أشكالها، يُمكنها أن تُحد بعضاً من الانتهاكات الناجمة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي^٣.

وبالنسبة للذكاء الاصطناعي: فبمنتهي الشفافية إن أحد أهم تداعيات التساؤل حول الذكاء الاصطناعي من منظور حقوق الإنسان هو أنها قد أتت بصور وأشكال جديدة من الاضطهاد

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p١٦

^٢ الدكتور: هايدى عيسى حسن علي - مرجع سابق - ص ٢٧٤

^٣ الدكتور: عبدالوهاب المسيري - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للإجتهد: محور العلوم الطبيعية, سلسلة المنهجية الإسلامية (٩) المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الولايات المتحدة الأمريكية - الطبعة الثالثة - ١٩٩٨ ص ١٦.

وهو ما يؤثر وبشكل غير متناسب إما علي الأشخاص الأكثر ضعفاً أو علي من هم ضعفاء بحسب الأصل^١.

وإستكمالاً لما سبق فقد حذر المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في بيان له السبت (١٨ فبراير ٢٠٢٣) من أن التقدم الذي تم إحرازه مؤخراً في مجال الذكاء الاصطناعي يمثل خطراً بالغا على حقوق الإنسان، داعياً إلى وضع "معايير فعالة". وأعرب فولكر تورك في بيان مقتضب عن "قلقه الكبير إزاء قدرة التقدم الأخير في مجال الذكاء الاصطناعي على إلحاق الضرر". وتابع القول بأن "كرامة الإنسان وكل حقوق الإنسان في خطر كبير". ووجه تورك "دعوة عاجلة إلى الشركات والحكومات من أجل أن تطور سريعا معايير فعالة".

وأكد "نتابع هذا الملف عن كثب، سنقدم خبرتنا في مجالات محددة وسنسهر على أن يبقى بُعد حقوق الإنسان محوريا في تطور هذا الملف"^٢.

تأثير الذكاء الاصطناعي علي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية:

يستخدم أصحاب العمل والسلطات العامة أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد بطرق تعرض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين للخطر. فيستخدم أصحاب العمل الذكاء الاصطناعي لتتبع سلوك الموظفين، وإحباط جهود الانضمام إلى النقابات، واتخاذ القرارات بشأن التوظيف والرواتب والترقيات. في بعض البيئات المهنية، تتم إدارة البشر بشكل أساسي من خلال أنظمة اتخاذ القرار الخوارزمية، والتي يمكن أن تقيد إمكانياتهم الاقتصادية، وبالمثل فإن السلطات العامة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد المستفيدين من المزايا الاجتماعية والرعاية الصحية لها تأثير على الرخاء الاقتصادي للأفراد في الواقع، إذا لم يتم التحكم في هذا النوع من الإدارة بشكل كاف، فقد يتم رفض المزايا التي يحق لهم الحصول عليها وحقمهم في الحصول

^١ - Christiaan van Veen Artificial Intelligence: What's Human Rights Got To Do With It-may ٢٠١٨- <https://points.datasociety.net/artificial-intelligence-whats-human-rights-got-to-do-with-it-٤٦٢٢ec١٥٦٦d٥>

^٢ مقال بعنوان " الأمم المتحدة تحذر من خطر الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان - موقع جريدة dw الموقع التالي " <https://www.dw.com/ar/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٣%D٩%٨٥%D٩%٨٥-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٨%AA%D٨%>

عليها. ومن ثم تصبح نوعية الحياة مهددة. من المؤكد أن إتمام قرارات الأهلية وتخصيص المزايا الاجتماعية يمكن أن تسمح بتحقيق مكاسب في الكفاءة، لكن غير المستفيدين يجدون أنفسهم في بعض الأحيان دون ملاذ أو يواجهون نماذج أو إجراءات معقدة أخرى، دون إمكانية مساعدتهم بالقدر اللازم^١.

تأثير الذكاء الاصطناعي علي حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع:

تتطلب الديمقراطية التي تعمل بشكل جيد خطابًا اجتماعيًا وسياسيًا مفتوحًا وتقليل التأثير غير المبرر أو التلاعب من قبل أي شخص أو مؤسسة معينة. لكن الذكاء الاصطناعي يعرض هذه القيم للخطر عندما يقوم بتسجيل وتحليل استخدام مواقع الويب والشبكات الاجتماعية أو استخراج البيانات من خلال المراقبة البيومترية من أجل جمع أو معالجة معلومات حول نشاط الأشخاص عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت. وباستخدامه بهذه الطريقة، يساعد الذكاء الاصطناعي في إعطاء الانطباع بأننا مراقبون ومستمعون إلينا، الأمر الذي يمكن أن يكون له تأثير رادع ويمنع حرية التعبير والعمل السياسي. تحدد خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرسائل والإعلانات التي سيتم عرضها، مما يخلق تجربة مستخدم تستغل الاهتمامات والتحيزات الفردية مع احتمال تعزيز وجهات النظر العالمية المثيرة للخلاف أو غير الديمقراطية أو العنيفة. يُستخدم الذكاء الاصطناعي أيضًا لإنتاج مقاطع فيديو واقعية للغاية ولكنها مزيفة، وحسابات مستخدمين مزيفة، وغيرها من المحتويات الملفقة التي يمكن أن تضعف قدرة الأشخاص على تكوين رأي مستنير بناءً على الحقائق^٢.

حماية البيانات والحق في الخصوصية :

يجب أن يضمن تصميم واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على معالجة البيانات الشخصية الحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية، بما في ذلك حق الشخص في

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p ١٧

^٢ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p ١٦

التحكم في بياناته الخاصة. ويجب الحصول على موافقة حرة ومستنيرة لا لبس فيها في هذا الصدد^١.

المطلب الثاني

أثر الذكاء الاصطناعي علي حق الانسان في المحاكمة العادلة

لكي تكون المحاكمة عادلة يجب أن تقوم على وسائل قانونية سليمة وتتوفر فيها عناصر معينة، وترسيخ هذه الوسائل القانونية السليمة والعناصر التي تقوم عليها المحاكمة العادلة لها أهمية كبيرة في حماية حقوق الإنسان.

ويمكن تعريف مبدأ الشفافية الذي ينبع من الحق في محاكمة عادلة المنصوص عليه في المادة ٦ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، بأنه "طبيعة العملية القضائية التي يمكن ملاحظتها والتحقق منها"، وبالتالي فإن مبدأ الشفافية يتضمن أيضًا معرفة كيفية عمل الخوارزمية^٢.

ويمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي آثار سلبية على حرية الأفراد ونظام العدالة الذي يحميهم، لا سيما عندما يتم تطبيق هذه التكنولوجيا في سياقات عالية التأثير مثل العدالة الجنائية. يمكن أن يؤدي تعقيد أنظمة الذكاء الاصطناعي وغموضها إلى إعاقة الحق في محاكمة عادلة، بما في ذلك الحق في تكافؤ وسائل الدفاع، الأمر الذي يتطلب أن يكون الطرف الخاضع لقرار خوارزمي قادرًا على مراجعة أسباب هذه الأنظمة بشكل صحيح والظن فيها. وإذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق يجعل من الممكن في بعض الأحيان الحد من التدابير التعسفية والتمييزية، فإن القرارات القضائية التي يدعمها أو يسترشد بها الذكاء الاصطناعي يمكن أن تؤثر أيضًا على تطوير القانون واستقلالية صنع القرار في السلطة

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p1٧

^٢ D. MOUGENOT, المرجع نفسه، "العدالة الآلية والحقوق الأساسية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟ الطبعة الأولى، (J.-B. Hubin، H. Jacquemin and B. Michaux (eds)، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ١٣.

^٣ (٢) I. DIALL، "تحديات العدالة التنبؤية"، متاح على www.archives-ouvertes.fr، ٥ مايو ٢٠٢٣.

القضائية. ولذلك ينبغي أن يكون لدى الجهات القضائية فهم كافٍ للذكاء الاصطناعي الذي تستخدمه، بحيث يتم ضمان ممارسة المسؤوليات فيما يتعلق بالقرارات المتخذة باستخدام هذه التكنولوجيا^١.

يتطور القانون اليوم بشكل واضح من أجل أن يكون قادراً على مواجهة التغيرات في المجتمع والتكيف معها. ولذلك لا ينبغي إهمال الدور "الإبداعي" لمنصب القاضي. في بعض الأحيان بفضل القضاة، يدرك المشرع أن التشريع يجب أن يتغير ويتطور أو أن تظهر بعض المبادئ العامة للقانون (حالة الضرورة، على سبيل المثال).

هذه الشخصية التطورية وهذا الدور الذي يلعبه القاضي يتم تقويضه من خلال العدالة التنبؤية^٢، في الواقع، ستنتج الخوارزمية قراراً مُرضياً إحصائياً في معظم الحالات، لكنها لن تتكيف مع مواقف مختلفة جداً في بعض الأحيان لنفس الجريمة^٣. هناك خطر كبير من التكرار، الأمر الذي سيمنع بالتالي تطور السوابق القضائية، ومن باب أولى، القانون. سيكون القرار الناتج رياضياً بحتاً، لكن جوهر التقاضي الجنائي يكمن في ثراء المعايير التي تؤخذ في الاعتبار في تحديد الحكم، وبعض هذه المعايير لا يمكن دمجها بالآلة. إن مراعاة جميع هذه المعايير، الذاتية في بعض الأحيان، هي التي تسمح لتطور القضاء.

ولذلك يبدو التدخل البشري ضرورياً بالنسبة لنا هنا لأن هذا التوحيد الفقهي الذي ستحدثه العدالة التنبؤية من شأنه أن يولد قانوناً أكثر تحفظاً بكثير من التطور. ولن تتمكن الخوارزمية من فصل نفسها عن السوابق القضائية التي تحللها لاتخاذ القرار، على عكس القاضي البشري.

^١ Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p16

^٢ L. GÉRARD و D. MOUGENOT, "العدالة الآلية والحقوق الأساسية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟ الطبعة الأولى، J.-B. Hubin، H. Jacquemin and B. Michaux (eds)، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ٢٢.

^٣ O. LEROUX, "العدالة الجنائية والخوارزمية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟، الطبعة الأولى، J.-B. Hubin, H. Jacquemin ET B. Michaux (دير.)، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ٧٠.

ويمكن للخوارزمية هنا أن تكون على الأكثر أداة لدعم القرار، بشرط أن يكون للقاضي البشري القدرة على فصل نفسه عن قرار الخوارزمية إذا رأى أنه ليس القرار الصحيح^١.

ويمكن تعريف العدالة التنبؤية Justice Prédictive ، وهي صورة العدالة الآلية المؤتمتة جزئياً، وتعني صفة الجزئية، أن الأداة الخوارزمية تمثل أداة مساعدة للقاضي الجنائي البشري في القضية وليست آلة مخصصة لاتخاذ القرار بمفردها. وتُعرف العدالة التنبؤية من قبل المفوضية الأوروبية لكفاءة العدالة بأنها "تحليل أعداد كبيرة من قرارات المحاكم بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل بناء، بالنسبة لأنواع معينة من التقاضي المتخصص، تنبؤات بشأن نتيجة المنازعات؛ كتحديد مقدار التعويضات في حالة الفصل من الخدمة، أو نفقات المعيشة^٢.

^١ A. GARAPON, "تحديات العدالة التنبؤية"، متاح على www.cnil.fr، ٩ سبتمبر ٢٠٢٣، ص. ٥١.

^٢ "On entend par «justice prédictive» l'analyse de grandes masses de décisions de justice par des technologies d'intelligence artificielle afin de construire, pour certains types de contentieux spécialisés, des prévisions sur l'issue des litiges (montant des indemnités de licenciement ou de la pension alimentaire par exemple)". Commission européenne pour l'efficacité de la justice, Charte éthique européenne d'utilisation de l'intelligence artificielle dans les systèmes judiciaires et leur environnement, Conseil de l'Europe, adopté à Strasbourg le ٣ et ٤ décembre ٢٠١٨, p. ٧٦. Disponible en ligne, le ٢٨ novembre ٢٠٢٢, à l'adresse: <https://rm.coe.int/charte-ethique-fr-pour-publication-4-decembre-2018/16808f699b>

النتائج

١- يعد الذكاء الاصطناعي شكلاً من أشكال التكنولوجيا التي سعت البشرية منذ القدم للوصول إليها. فتخيلات البشر بتطوير آليات لها قدرة على التحليل، واتخاذ التصرفات الذاتية يعود إلى مئات السنين، وخلال القرن الواحد والعشرين انتقلنا من الخيال إلى الواقع، وذلك بتطوير تقنيات قادرة على أداء أعمال بشكل ذاتي إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى. وكأي تطور في المجتمع الإنساني، فإن هذه التقنيات التي تعمل بشكل مباشر وغير مباشر مع الأفراد لها إيجابياتها وسلبياتها، أي أنها توفر للبشر فرص جديدة لتحسين حياتهم، وتمكينهم من الحصول على حياة كريمة بالحفاظ على حقوقهم الأساسية، وبالمقابل فإنها بدورها قد تشكل تحديات ومخاطر على حقوق الأفراد، وحياتهم العامة أيضاً.

٢- يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للتعقب بالسلوك البشري، واكتشاف علامات المرض، وتقييم المخاطر التي تهدد مصالح الآخرين ورفاهتهم. لكن كل هذه المهام يمكن أن تضر بحقوق وفرص ورفاهية أولئك الذين تستهدفهم. وبالتالي فإن المسألة تمثل جانباً أساسياً في تطوير واستخدام هذه الأنظمة. في حين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل محل البشر في أداء المهام الشاقة أو المعقدة، فإن الاختيارات التي يتم اتخاذها أثناء إنشاء أنظمة الذكاء الاصطناعي واستخدامها يمكن أن تؤدي إلى إعادة إنتاج التحيزات الضارة وغيرها من الأخطاء في الحكم البشري التي تضر الأشخاص المعنيين والمجتمع ككل. كاملة، بطرق يصعب تحديدها مقارنة عندما يقوم البشر بتنفيذ هذه المهام.

٣ - يمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي آثار سلبية على حرية الأفراد ونظام العدالة الذي يحميهم، لا سيما عندما يتم تطبيق هذه التكنولوجيا في سياقات عالية التأثير مثل العدالة الجنائية. يمكن أن يؤدي تعقيد أنظمة الذكاء الاصطناعي وغموضها إلى إعاقة الحق في محاكمة عادلة، بما في ذلك الحق في تكافؤ وسائل الدفاع، الأمر الذي يتطلب أن يكون الطرف الخاضع لقرار خوارزمي قادراً على مراجعة أسباب هذه الأنظمة بشكل صحيح والظعن فيها. وإذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق يجعل من الممكن في بعض الأحيان الحد من التدابير التعسفية والتمييزية، فإن القرارات القضائية التي يدعمها أو يسترشد بها الذكاء

الاصطناعي يمكن أن تؤثر أيضًا على تطوير القانون واستقلالية صنع القرار في السلطة القضائية. ولذلك ينبغي أن يكون لدى الجهات القضائية فهم كافٍ للذكاء الاصطناعي الذي تستخدمه، بحيث يتم ضمان ممارسة المسؤوليات فيما يتعلق بالقرارات المتخذة باستخدام هذه التكنولوجيا.

٤- يستطيع الذكاء الاصطناعي الوصول إلى كميات هائلة من البيانات الشخصية ومعالجتها بسرعة مذهلة.

التوصيات

١- أن يتم تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي بصورة تدريجية على بعض الخدمات القضائية التي لا تتطلب التدخل البشري المباشر، كأن يتم إحلال هذه الأنظمة محل العناصر البشرية في تسجيل الدعاوى.

٢- وضع شاشات ذكية في كافة المحاكم معنية بهذا الأمر وذلك تيسيراً على الجمهور وللرد على استفساراتهم ومتابعة قضاياهم ومراحل السير فيها.

٣- إدخال نظام المحاكمات عن بُعد في الدعاوى المدنية والتجارية على غرار الامارات العربية

قائمة المراجع:

- الدكتور هادي عيسى حسن علي - حقوق الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي " معطيات ورؤي وحلول" :
..Journal of Sharia & Law . Jan ٢٠٢١, Issue ٨٥, p٢٥٩-٣٣١
- "On entend par «justice prédictive» l'analyse de grandes masses de décisions de justice par des technologies d'intelligence artificielle afin de construire, pour certains types de contentieux spécialisés, des prévisions sur l'issue des litiges (montant des indemnités de licenciement ou de la pension alimentaire par exemple)". Commission européenne pour l'efficacité de la justice, Charte éthique européenne d'utilisation de l'intelligence artificielle dans les systèmes judiciaires et leur environnement, Conseil de l'Europe, adopté à Strasbourg le ٣ et ٤ décembre ٢٠١٨, p. ٧٦. Disponible en ligne, le ٢٨ novembre ٢٠٢٢, à l'adresse: <https://rm.coe.int/charte-ethique-fr-pour-publication-4-decembre-2018/16808f199b>
- - Christiaan van Veen Artificial Intelligence: What's Human Rights Got To Do With It-may ٢٠١٨- <https://points.datasociety.net/artificial-intelligence-whats-human-rights-got-to-do-with-it-4622ec1566d5>
- A. GARAPON, "تحديات العدالة التنبؤية", متاح على www.cnil.fr, ٩ سبتمبر ٢٠٢٣, ص. ٥١.
- Akerkar R. Artificial Intelligence for Business. Springer Briefs in Business. Springer, Cham, ٢٠١٩, page ١١
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P١٥
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P١٥
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Préparé pour accompagner l'étude de faisabilité publiée par le Comité ad hoc sur l'intelligence artificielle du Conseil de l'Europe; P١٥
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p١٦
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p ١٧
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p ١٦
- Christopher Burr et David Leslie et autres :INTELLIGENCE ARTIFICIELLE, DROITS DE L'HOMME, DÉMOCRATIE ET ÉTAT DE DROIT GUIDE INTRODUCTIF;Op.cit-p١٦

- ١ D. MOUGENOT, المرجع نفسه، "العدالة الآلية والحقوق الأساسية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟ الطبعة الأولى، (J.-B. Hubin, eds, H. Jacquemin and B. Michaux)، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ١٣.
- ١ (٢) I. DIALL، "تحديات العدالة التنبؤية"، متاح على www.archives-ouvertes.fr، ٥ مايو ٢٠٢٣.
- ١ John McCarthy - - موقع جامعه Stanford - الرابط التالي <http://www-formal.stanford.edu/jmc/> - تمت زيارته في ١١ ابريل ٢٠٢٣.
- ١ L. GÉRARD و D. MOUGENOT، "العدالة الآلية والحقوق الأساسية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟ الطبعة الأولى، (J.-B. Hubin, eds, H. Jacquemin and B. Michaux)، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ٢٢.
- ١ O. LEROUX، "العدالة الجنائية والخوارزمية"، القاضي والخوارزمية: قضاة معززون أم عدالة متضائلة؟، الطبعة الأولى، (J.-B. Hubin, H. Jacquemin ET B. Michaux (دير.))، بروكسل، لارسييه، ٢٠١٩، ص. ٧٠.
- ١ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، ج ١١، سنة ١٣٠١ هـ، المطبعة الميرية، بولاق، مصر، ص ٦٣.
- ١ الحماية الدولية لحق الإنسان في الحياة الخاصة - دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه للباحث: خالد محمد علي القرس الكميم - جامعة القاهرة - ص ٢ - ٤
- ١ الدكتور: أحمد فتحي سرور، الشرعية الدستورية وحقوق الإنسان في الإجراءات الجنائية، ص ١٨٥.
- ١ الدكتور: حسن كبيرة، المدخل إلى القانون، دار الطبع، دار النشر الثقافة، د، ب، ن، السنة ١٩٥٤، ص ١٠٠، ١٠٢.
- ١ الدكتور: عبد الوهات المسيري - إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للإجتهد: محور العلوم الطبيعية، سلسلة المنهجية الإسلامية (٩) المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الولايات المتحدة الأمريكية - الطبعة الثالثة - ١٩٩٨ ص ١٦.
- ١ الدكتور: غلاي محمد، احترام أصل البراءة مطلب من متطلبات دولة القانون، مجلة دراسات قانونية، العدد ١١، الجزائر، ماي ٢٠١١، ص ٧٩.
- ١ الدكتور: محمد السيد الطوخي - تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية - مجلة الفكر الشرطي - المجلد رقم ٣٠ العدد ١١٦ يناير ٢٠٢١ - ص ٦١
- ١ الدكتور: محمد السيد الطوخي - تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية - مجلة الفكر الشرطي - المجلد رقم ٣٠ العدد ١١٦ يناير ٢٠٢١ - ص ٦١.
- ١ الدكتور: محمد محي الدين عوض، حقوق الإنسان في الإجراءات الجنائية، دون دار نشر، ١٩٨٩، ص ٤٥٥.
- ١ الدكتور: يحيى الدهشان - المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي - مجلة الشريعة والقانون - كلية القانون - جامعة الإمارات - ٢٠١٩.
- ١ الدكتور: حاتم بكار، حماية حق المتهم في محاكمة عادلة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٤٩.
- ١ الدكتور: عوض محي الدين - الحماية الجنائية لحق الإنسان في حرمة حياته الخاصة - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٨٣ - ص ٣.
- ١ الدكتور: هايدى عيسى حسن علي - مرجع سابق - ص ٢٧٤
- ١ الذكاء الاصطناعي تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان - الموقع التالي <https://masaar.net/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D>
- ١ الكتاب الصادر عن الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP حول ضمانات حماية حقوق الإنسان في الدستور والتشريعات المصرية في يوليو ٢٠٠٠.

